ا لتنقيض كما تستقف عليه ان شاالله تعالى وهي لا يخفى
ان الضمير مبتدا وقوله القدم وما عطف عليه خبر المبتدا
والتقابل بين العدم والوجود من تقابل ~~الضد~~ بين التقابل
بين الشيء والاخص من نقيضه لان مطلق نقيض الوجود
لا وجود وهو يشمل العدم والامر الاعتباري والواسطة
على القول بها فالعدم اخص من لا وجود الذي هو نقيض
الوجود والحدوث معطوف على العدم والتقابل بينه
وبين القدم من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه لان
نقيض القدم لا قدم وهو عين الحدوث لانه لا واسطة
بينهما هذا ان فسر الحدوث بمعناه المجازي وهو التجدد
بعد عدم واما ان فسر بمعناه الحقيقي وهو الوجود بعد عدم
فالتقابل بينهما من التقابل بين الشيء والاخص من نقيضه
لان نقيض القدم لا قدم كما علمت وهو يشمل الحدوث
بالمعنى المذكور سو التجدد بعد عدم فعلم هذ الحدوث
اخص من لا قدم الذي هو نقيض القدم وطرو
العدم اي حصوله بعد ان لم يكن وهو الفنا والتقابل
بينه وبين البقا من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه
لان نقيض البقا لا بقا وهو عين طرو العدم الذي هو
الفنا والمماثلة للحوادث الشاملة للاجرام والاعراض
اخذا مما بعده والتقابل بينها وبين المخالفة للحوادث
من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه على نسق ما
قبله لان نقيض المخالفة للحوادث لا مخالفة وهو عين
المماثلة للحوادث واعلم ان انواع المماثلة
عشرة

عشرة الاول ان يكون جرما الثاني ان يكون عرضا يقوم بالجرم
الثالث ان يكون في جهة للجرم الرابع ان يكون له هو جهة
الخامس ان يكون في مكان السادس ان يكون في زمان
السابع ان يكون محلا للحوادث الثامن ان يكون متصفا
بالصغر التاسع ان يكون متصفا بالكبر العاشر ان يكون
متصفا بالاغراض في الافعال والاحكام وقد ذكرها
المص على هذا الترتيب فتدبر بان يكون الخ هذا تصوير
للمماثلة للحوادث بانواعها العشرة المذكورة هو جرما
هو ما ملا فراغا سوا كان مركبا او مفردا بخلاف الجسم
فانه يختص بالمركب والصحيح ان معتقد الجسمية لا يكفر
الا ان قال انه جسم كالاجسام فالمكفر في الحقيقة انما
هو التشبيه اي تاخذ ذاته العلية الخ تفسير لوجو
ان باللازم لانه يلزم من كونه جرما اخذه قدرا من الفراغ
واستفيد من كلامه انه يجوز اطلاق الذات عليه تعالى
وهو الصحيح وقيل لا يجوز ذلك وقيل بالوقف ويدل
للاول ما رواه ابن حجر تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في
ذات الله قدرا من الفراغ اي مقدارا من الفراغ
وهو ما بين السما والارض ويسمى فضا وانما هو بحسب
الوهم ولذلك يسمى فراغا موهوما والا فهو مملو بالهوا
غاية الامر ان الهوا جسم لطيف يتداخل بعضه في
بعض اذا اتى جسم لطيف محله او يكون عرضا معطوفا
على قوله يكون جرما والوصف ما قام بغيره من الصفات
الحادثة فهو اخص من مطلق صفة لانفرادها في الصفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)